الأدلة على عدم رؤية الله تعالى في الدنيا يقظة

..... والأحاديث تدل على أنه لا يرى أحد ربه في الدنيا، فكل حديث يروونه في أن فلانا رأى ربه في الدنيا، أو أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في الأرض, أو أن الله نزل على الأرض ورآه فلان, أو رآه النبي فلان, أو ما أشبه ذلك, كل الأحاديث التي في كتب المتصوفة وغلاتهم من هذا الباب كذب لا أصل لها، ويمكن أن الذين افتروها من الزنادقة الذين يفسدون العقائد, يريدون أن يفسدوا عقائد المسلمين أو يشككوهم, فالجهلة مثلا إذا سمعوا مثل هذه الأحاديث استبعدوا, وقالوا: كيف يكون؟ كيف يمكن أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل هذا, ويصدقون به, ويقولون: إن هذا دليل على أنه كاذب, يعني: ويكذبون النبي عليه الصلاة والسلام ويسيئون به الظن. قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن أحدا لن يرى ربه حتى يموت, وذلك لما ذكر الدجال, والدجال هو الذي ورد في الأحاديث أنه كذاب يدعي أنه هو الله, فيلقي أو يجري الله على يديه بعض المعجزات, وبعض الأحوال الشيطانية, فيخيل إلى الناس أنه صادق, وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه أعور العين اليمنى, كأن عينه عنبة طافية, ولما ذكره لأصحابه قال لهم: { واعلموا أن أحدا منكم لن يرى ربه حتى يموت } كأنه قال لا يمكن أن أحدا يدعي أنه هو الله في الدنيا, وينزل إلى الأرض, ويراه أهل الأرض, من ادعى ذلك فإنه كاذب, ومن ادعى أيضا أنه رأى ربه في الدنيا فإنه كاذب بموجب هذا الحديث.